

الباب الثاني

اساس نظرى

أ. الإطار النظري

في هذا الفصل، سيتم عرض النظريات ذات الصلة والمناسبة لموضوع البحث الحالي، وهو تطبيق تعليم المفردات باستخدام كتاب رأس سيراه لطلاب الصف الأول بالمعهد الهداية سوكاساري، إير بيريوكان.

١. تطبيق التعليم

يُقصد بتطبيق التعليم المرحلة التي يتم فيها تنفيذ أو تطبيق خطة التعليم التي تم إعدادها مسبقاً بشكل دقيق ومفصل. ففي هذه المرحلة، تُنفَّذ كافة عناصر الخطة التعليمية،

بما في ذلك الأهداف، والمواد، والأساليب، والوسائط،

والتقييم، بغرض تحقيق نتائج تعليمية فعالة. (Nurdin dan

(Usman, 2011

التطبيق التعليم هو عملية يتم من خلالها تطبيق فكرة

جديدة أو برنامج أو مجموعة من الأنشطة عملياً وتعريفها

للآخرين بهدف تحقيق التغيير أو النتيجة المرجوة. تشمل هذه

العملية خطوات مدروسة لضمان تبني الفكرة أو البرنامج

ودمجها بشكل فعال ضمن سياق محدد. (Majid, 2014)

تتضمن عملية تطبيق التعليم تفاعلاً ديناميكياً بين

المتعلمين والمربين وموارد التعلم داخل البيئة التعليمية. ويشكل

هذا التفاعل تبادلاً للمعلومات بين المتعلمين والمربين، مما يُعد

جوهر العملية التعليمية. (B. Uno 2012)

بالاستناد إلى التعريفات السابقة، يمكن اعتبار تنفيذ

العملية التعليمية بأنه تطبيق لفكرة أو سياسة أو ابتكار من

خلال إجراءات عملية مخططة ومدرسة ضمن بيئة التعليم.
والغاية الأساسية من تنفيذ التعليم هي إحداث أثر إيجابي
يتمثل في تحسين معارف المتعلمين ومهاراتهم واتجاهاتهم.

٢. التعليم المفردات

أ) مفهوم تعليم المفردات

يُعد تعليم المفردات أحد الأسس الجوهرية في
تعليم اللغة، حيث يُركّز على تمكين المتعلّم من اكتساب
الألفاظ بوصفها نواة رئيسة للكفاية اللغوية الشاملة.
ويُفهم التعليم في هذا السياق على أنّه عملية تفاعلية تقوم
على التواصل الثنائي بين المعلّم والمتعلّم. فالمعلّم لا يقتصر
دوره على نقل المعرفة، بل هو موجه وميسّر للعملية

التعليمية من خلال تقديم المحتوى بطريقة منهجية وتربوية.
في المقابل، يُشارك المتعلّم بدور فاعل في تلقي المعلومة

واستيعابها. ومن ثمّ، فإنّ التعليم ليس فعلاً أحادي الاتجاه، بل هو تبادل ديناميكي وتفاعلي للأفكار والفهم

بين طرفي العملية التعليمية. (Hasnah, 2015)

يُعدّ تعليم المفردات عملية تعليمية تتجاوز مجرد إتقان المفردات اللغوية، إذ تشمل أيضاً تنمية المواقف والاعتقادات لدى المتعلمين. من خلال التفاعل النشط ثنائي الاتجاه، يُقدّم المربون الإرشاد والدعم لتمكين المتعلمين من اكتساب المعرفة، وتطوير المهارات، وتشكيل المواقف، وامتلاك القنوات التي تتوافق مع الأهداف

التعليمية. (Djamaluddin dan Wardana, 2019)

المفردات، المعرفة في اللغة العربية تعادل مفهوم

Vocabulary في اللغة الإنجليزية. إن المفردات تمثل

مجموعة من الكلمات التي تشكل اللغة ويُلهم بها الفرد.

وتُعد هذه المجموعة من الكلمات العنصر الأساسي في

تركيب الجمل ووسيلة للتواصل بين الأفراد. (Ahmadi dan

(Ilmiani, 2020

وفقاً لما أشار إليه علي الخولي في أشري, (Ashari,

2020)، فإن المفردات تُعد وحدة لغوية مستقلة ذات معنى

ذاتي. وهذا يعني أن الكلمة قادرة على أن تؤدي وظيفة

مستقلة داخل الجملة ككيان معنوي مستقل، دون الحاجة

للاعتناء على كلمات أخرى. وتبرز هذه التعريفات الدور

الأساسي للمفردات كوحدة أساسية في تعلم اللغة العربية،

لا سيما في إطار استخدام كتاب رأس سيراه لطلاب

الصف الأول بالمعهد الهداية سوكاساري، إير بيريقان.

بناءً على الجانب الوظيفي، يمكن تصنيف المفردات إلى

نوعين:

(١) المفردات المعجمية

وهي الكلمات التي تحمل معاني مستقلة مدونة في

القواميس، مثل: بيت، قمر، قلم.

(٢) المفردات الوظيفية

وهي الكلمات التي تؤدي وظائف نحوية أو تركيبية

محددة، مثل حروف الجر، أسماء الإشارة، أسماء

الموصول، الضمائر، وغيرها.

يُعدُّ تعلُّم المفردات عملية تعليمية تفاعلية بين

المعلم والمتعلم تهدف إلى إتقان فعال للمفردات العربية. في

هذه العملية، يقوم المعلم بتقديم المفردات لتيسير اكتساب

الطالب الشامل وتطبيقه العملي، مما يمكنه من التواصل

بطلاقة في اللغة العربية. ويُعتبر تعزيز المفردات جزءًا

أساسيًا من تعليم اللغة، ويدعم في الوقت ذاته تطوير

الكفاءة اللغوية الشاملة للمتعلم. (Hijriyah, 2018)

تُعد المفردات اللبنة الأساسية في بناء اللغة، وتمثل المرحلة الأولى والجوهرية في عملية تعلُّم اللغة العربية. إذ بدون امتلاك حصيلة وافرة من المفردات، سيواجه المتعلم صعوبات جمة في إتقان المهارات اللغوية الأخرى بشكل شامل. ومن ثمّ، فإن تعليم المفردات يجب أن يكون منطلقًا رئيسًا يُقدِّم للمتعلمين في المراحل الأولى من تعلم اللغة، نظرًا لما له من أثر بالغ في تسهيل سائر مراحل

الاكتساب اللغوي. (Ahmadi dan Ilmiani 2020)

ب) أهداف تعليم المفردات

تُعدُّ أهداف تعليم المفردات العربية ركيزة أساسية

في إكساب المهارات اللغوية بشكل شامل. وقد أوضح

رشدي في أشعري (Asyari, 2020) أن ثمة أهدافاً جوهرية

ينبغي أن يستند إليها تعليم المفردات، وهي كما يأتي:

(١) تعريف الطلاب بالمفردات الجديدة من خلال القراءة

والفهم السمعي (فهم المسموع)، بما يسهم في توسيع

الحصيلة اللغوية لديهم بشكل منظم.

(٢) تدريب الطلاب على النطق السليم والدقيق للمفردات،

وذلك لما للنطق الصحيح من دور محوري في التمكن

من مهارتي التحدث والقراءة على نحو صحيح

وطبيعي.

(٣) تنمية القدرة على فهم معاني المفردات، سواء من حيث

المعنى المعجمي (الدلالي) أو المعنى السياقي عند

استخدامها في تراكيب لغوية معينة.

٤) تمكين المتعلّم من توظيف المفردات واستخدامها في

التعبير الشفهي والكتابي بصورة ملائمة للسياق، بما

يحقق التواصل الفعال والمعنى المقصود.

وتُعد هذه الأهداف بمثابة الأساس التربوي الذي

تقوم عليه منهجيات تعليم المفردات، لاسيما في بيئة

التعليم الديني كالمعاهد والجامعات الإسلامية، حيث يُعتبر

التمكّن من المفردات العربية أداةً لا غنى عنها لفهم

النصوص الأصلية في التراث الإسلامي والتفاعل معها.

ت) استراتيجيات تعليم المفردات

تُعدّ استراتيجيات تعليم المفردات من الركائز

الأساسية في تعزيز اكتساب الألفاظ العربية بشكل

تدريجي ومستدام. وقد بيّن قمر الدين (Qomaruddin,

2017) أن هذه الاستراتيجيات يمكن تصنيفها إلى ثلاث

مراحل رئيسة، كلٌّ منها يعكس مستوى تعلُّم الطالب

ودرجة تفاعله العقلي واللغوي:

(١) المرحلة الأساسية

وفي هذه المرحلة يُركِّز على تنمية الفهم الأولي

للمفردات من خلال ما يلي:

(أ) القراءة والاستماع: يتم تعريف المتعلِّمين

بالمفردات العربية من خلال قراءة النصوص

المناسبة وسماع المواد الصوتية ذات الصلة، مثل

الكتب، والمقالات، والمقاطع المسجَّلة.

(ب) إنشاء قوائم مفردات: يُشجَّع الطلبة على

إعداد قوائم منتظمة بالمفردات الجديدة التي

يتعلمونها، لما في ذلك من أثر إيجابي في تقوية

الذاكرة وتوسيع الحصيلة اللغوية.

(٢) المرحلة المتوسطة

تُركّز هذه المرحلة على استخدام المفردات

ضمن السياق، مع تعزيز المهارات الإنتاجية:

(أ) القراءة السياقية: يتدرّب الطلبة على قراءة

النصوص ضمن سياقات مختلفة لفهم أعمق

لمعاني المفردات، مع استخدام المعاجم أو

المصادر المرجعية لتوضيح المعاني الدقيقة في

تراكيب الجمل.

(ب) الكتابة والمحادثة: يُطلب من المتعلّمين توظيف

المفردات في التحدث والكتابة، من خلال

تمارين حوارية منظمة مع الزملاء أو المعلمين،

وكذلك من خلال كتابة فقرات أو ملاحظات

تحتوي على المفردات التي تم تعلمها.

(٣) المرحلة المتقدمة

تستهدف هذه المرحلة إتقان المفردات

واستخدامها بطلاقة ودقة:

(أ) قراءة وتحليل النصوص المعقدة، يتعرض

المتعلمون لنصوص أدبية كلاسيكية أو

أكاديمية، ويُطلب منهم استخراج المفردات

الجديدة وفهمها بعمق من خلال التحليل.

(ب) المشاركة في النقاشات والمناظرات، تُسهم

المشاركة في الحوار والنقاش مع الناطقين

بالعربية أو الزملاء المتقدمين في تطوير الطلاقة

وتحقيق الاستخدام السليم للمفردات.

(ت) استخدام الوسائط الرقمية، يُنصح المتعلمون

بالاستفادة من التطبيقات والمواقع الإلكترونية

الخاصة بتعلّم اللغة العربية، لما تحتويه من

تدريبات تفاعلية وألعاب تعليمية ومواد

تعليمية متنوعة.

ومن خلال اعتماد هذه الاستراتيجيات

المتدرجة، يستطيع المتعلم بناء حصيلة لغوية متينة،

تُسهم في تنمية كفاءته في اللغة العربية بجميع

مهاراتها.

ث) تقنيات تعليم المفردات

تُعَدّ تقنيات تعليم المفردات من الأسس الجوهرية في

عملية اكتساب الألفاظ، حيث تُسهم في تعريف المتعلّمين

بالكلمات الجديدة، وتساعدهم على فهم معانيها

واستخدامها في السياقات التواصلية المختلفة. وقد بيّن

جابر (Jabir 2017) أن هناك ستّ مراحل رئيسة ينبغي

للمعلم مراعاتها عند تعليم المفردات، وهي على النحو الآتي:

(١) الاستماع إلى الكلمة

وهي المرحلة الأولى التي يُمنح فيها الطالب

الفرصة للاستماع إلى الكلمة كما ينطقها المعلم. فإذا

كان الطالب قد تَمَرَّس في أصوات اللغة وبنائها، فإن

تكرار الكلمة مرتين أو ثلاثاً يكون كافياً لإدراكها

سمعيًا.

(٢) نطق الكلمة

تأتي بعد ذلك مرحلة النطق، حيث يُطلب من

الطالب أن يكرّر الكلمة التي سمعها. ويُعدّ هذا التمرين

النطقي وسيلة فعّالة في تعزيز الحفظ واستقرار المفردة في

الذاكرة طويلة المدى.

(٣) فهم المعنى

في هذه المرحلة، يُقدّم المعلم معنى الكلمة

للتّالِب، مع الحرص على تجنّب الترجمة المباشرة قدر

الإمكان، إلا في الحالات التي يتعدّر فيها استخدام

وسائل أخرى. ويمكن للمعلم استخدام أساليب

متعددة لشرح المعنى، مثل: توظيف السياق، أو تقديم

تعريف مبسّط، أو الاستعانة بالصور التوضيحية، أو

غير ذلك من الوسائل التعليمية الفعّالة.

(٤) قراءة الكلمة

بعد أن يستمع التّالِب إلى الكلمة وينطقها

ويفهم معناها، يقوم المعلم بكتابتها على السبورة،

ويُطلب من الطالب قراءتها بصوت عالٍ، لتعزيز إدراكه

البصري والنطقي للكلمة.

(٥) كتابة الكلمة

تُعدّ الكتابة خطوة مهمة في ترسيخ المفردة

المكتسبة. ويُطلب من الطالب أن يكتب الكلمة

الجديدة التي تعلّمها حين يكون معناها لا يزال راسخًا

في ذاكرته، مما يعزز دقة الكتابة واستيعاب البنية الحرفية
للكلمة.

(٦) استخدام الكلمة في جملة

في المرحلة الأخيرة، يُطلب من الطالب

استخدام المفردة ضمن جملة مفيدة، شفهيًا أو كتابيًا.

ويهدف هذا إلى تمكين الطالب من توظيف المفردة في

سياق نحوي وسياقي سليم، مما يعزّز طلاقته في التعبير ومهاراته في اللغة.

(ج) تقويم تعليم المفردات في اللغة العربية يُعدُّ التقويم عملية منهجية تهدف إلى إصدار حكم على نشاط تعليمي معين، استنادًا إلى معايير محددة ذات طبيعة نوعية أو كمية. وفي سياق تعليم مفردات اللغة العربية، يمثل التقويم وسيلة لقياس مدى تمكن المتعلّمين من المفردات التي تم تقديمها، ومدى قدرتهم على استيعابها وتوظيفها بشكل فعّال في المواقف اللغوية المختلفة.

ويتضمّن هذا التقويم عادةً عمليات الملاحظة، والقياس، والتقدير لأداء الطلاب ونتائج تعلمهم. أما

القياس، فهو أحد مكونات التقويم، ويُقصد به جمع بيانات ذات صلة بالأهداف التعليمية، سواء كانت كمية أو

نوعية، من أجل دعم القرارات التربوية والتعليمية. (Hijriah,

2018)

ويُعدّ الاختبار أحد أهم الأدوات المستخدمة في

عملية القياس، وهو عبارة عن أداة تتكون من مجموعة من

الأسئلة أو المهام المنظّمة، تهدف إلى قياس معارف

الطالب، وفهمه، ومهاراته، واتجاهاته تجاه المادة التعليمية

المقدمة. وتُعدّ نتائج هذه الاختبارات من المؤشرات

الأساسية التي يُستند إليها في تقييم كفاءة الطلاب

ومستوى تحصيلهم في المفردات. (Hijriah, 2018)

(ح) أمور ينبغي مراعاتها في تعليم المفردات

إلى جانب الاستراتيجيات والتقنيات المتبعة في

تدريس المفردات، هناك جملة من الأمور الجوهرية التي يجب

مراعاتها لضمان فاعلية اكتساب المفردات العربية وتمكن

الدارسين منها. ومن أبرز هذه الأمور:

(١) تعليم المفردات لا يتم بمعزل عن غيره

ينبغي ألا يُعطى تعليم المفردات كوحدة

تعليمية مستقلة، بل يجب أن يكون مندمجاً ضمن

مهارات لغوية أخرى كالتعبير الكتابي (الإنشاء)،

وفهم المسموع (الاستماع)، والمحادثة (المحادثة)، بما

يحقق تكاملاً منهجياً في اكتساب اللغة.

(٢) تقييد المعنى

غالبًا ما تتعدد معاني الكلمة الواحدة في

اللغة العربية، مما يشكل صعوبة على المتعلمين غير

الناطقين بها. لذا، ينبغي على المدرس تحديد المعنى

المناسب حسب السياق، وتيسير فهمه بشكل دقيق

ومتدرج.

(٣) تعليم المفردات في سياقها

ثمة كلمات لا يمكن فهمها بشكل كافٍ إلا

في إطار الجملة الكاملة. ولذلك، يُستحسن تقديم

هذه المفردات ضمن سياقات نصية مناسبة، لتفادي

الليس وسوء الفهم.

(٤) استخدام الترجمة في تعليم المفردات

قد تكون الترجمة وسيلة سريعة لتوضيح معنى

المفردات، إلا أن لها سلبيات عدة، منها تقليل تلقائية

الطالب عند استخدامه للكلمة في تعبير أصيل،

وضعف رسوخ الكلمة في ذاكرته، فضلاً عن غياب

المكافئ الدقيق أحياناً بين اللغتين.

٥) مستويات الصعوبة في المفردات

بالنظر إلى مستوى طلاب اللغة العربية من

الناطقين بالاندونيسية، يمكن تصنيف المفردات إلى

ثلاثة مستويات من حيث الصعوبة:

(أ) المفردات السهلة وهي التي تشترك جزئياً مع

اللغة الاندونيسية من حيث النطق أو المعنى.

(ب) المفردات متوسطة الصعوبة لا تقابلها مفردات

مباشرة في اللغة الأم، ولكن يمكن اكتسابها

بالممارسة.

(ت) المفردات الصعبة، وتتسم إما بصعوبة في البنية

الصرفية أو في النطق.

إنّ مراعاة هذه الجوانب الرئيسة من شأنه أن يُعزز

من فعالية تدريس المفردات، ويُمكن المتعلم من استخدامها

بشكل وظيفي وسليم في سياقات متنوعة.

٣. كتاب رأس سيرة

ووفقاً لما ذكره ناصر و بسيط (كما ورد في: فريد

وفردوسية: ٢٠٢٢) يُعدّ كتاب رأس سيرة من الكتب

التعليمية الأساسية في تعليم اللغة العربية ضمن مناهج المدارس

الدينية (المدرسة الدينية) والكتائب الإسلامية التقليدية

(المدارس الداخلية الإسلامية). يتميز هذا الكتاب بعرض

المفردات العربية (المفردات) من خلال أبيات شعرية منظومة

(نظم)، حيث تُرفق كل مفردة بمعناها باللغة الجاوية المكتوبة

بالحروف العربية الجاوية (الخط الجاوي).

وقد اشتق اسم الكتاب من أول مفردة وردت في أول بيت من أبياته، وهي رُؤسٌ والتي تعني رأس باللغة العربية، ويقابلها سِيرَاه في اللغة الجاوية. أَلَّف هذا الكتاب العلامة الشيخ هاشم أشعري، ويضمّ في محتواه ٣٠٤ مفردات عربية، موزعة على ٧٦ بيتًا شعريًا، تُنظَّم في ٩ أبواب موضوعية. وتشمل هذه الأبواب مفردات من مجالات الحياة اليومية، مثل: أعضاء الجسم، أفراد الأسرة، المهن، الحيوانات، مرافق المدرسة، وسائل النقل، وغيرها من الأمور المألوفة في البيئة اليومية للمتعلمين.

ولما يحتويه من طابع صوتي منظوم وسياق ثقافي مألوف، يحظى هذا الكتاب بشعبية واسعة لدى المتعلمين المبتدئين، لا سيّما في أوساط الطلاب الجاويين. وعادةً ما يبدأ

المعلم عملية التعليم بطلب حفظ أبيات النظم، ثم يقوم بشرح المفردات ومعانيها في سياقات مناسبة لتسهيل الفهم.

ولا يقتصر دور هذا الكتاب على الجانب التعليمي فقط، بل يُعدّ أيضًا استجابة تربوية واجتماعية للمشكلة اللغوية التي تواجه المجتمع الإسلامي في إندونيسيا، وهي أكبر دولة إسلامية من حيث عدد السكان. فمع أن المصادر الدينية الأساسية كالقرآن الكريم والحديث الشريف وإجماع العلماء مكتوبة باللغة العربية، إلا أن كثيرًا من المسلمين يعجزون عن فهمها مباشرة، فيلجؤون إلى العلماء والدعاة لفهمها وتفسيرها. ومن هنا، يُسهم كتاب *رُؤس سِيرَاه* في تمهيد الطريق لتعلّم العربية تدريجيًا بطريقة تتناسب مع البيئة الثقافية والاجتماعية للمجتمع الجاوي.

وباختصار، فإن كتاب *رأس سيرة* يُعدّ أداة تعليمية

ذات قيمة كبيرة في البيئة التعليمية الإسلامية التقليدية، حيث

يجمع بين غرض تعليمي واضح وأسلوب تربويّ يتناغم مع

السياق الثقافي المحلي، مما يجعله مناسباً لبناء أساس لغويّ سليم

في تعلّم اللغة العربية لدى الناشئة.

ب. الدراسة السابقة

تُعَدُّ الدراسات السابقة من الأدوات الأساسية في البحث

العلمي، إذ تهدف إلى استعراض وتحليل الجهود البحثية التي سبقت

الدراسة الحالية وكانت ذات صلة بمحور المشكلة قيد البحث.

وتكمن أهمية هذا الاستعراض في الوقاية من الوقوع في الانتحال

العلمي (السرقة الأدبية)، فضلاً عن تعزيز الأساس النظري الذي

يُبنى عليه هذا البحث.

ومن خلال البحث الدقيق الذي أجراه الباحث، لم يُعثر حتى الآن على دراسة سابقة أو رسالة علمية تناولت بصورة مباشرة موضوع تعليم المفردات باستخدام كتاب رأس سيراه. ومع ذلك، فقد وُجدت بعض الرسائل الجامعية التي تتقاطع مع هذا البحث من حيث المنهج أو مجال الدراسة، كالبحوث التي تناولت استخدام النظم (الشعر العربي التعليمي) في تعليم المفردات، أو تلك التي ركّزت على توظيف الوسائل التعليمية السياقية، أو دمج الأساليب التقليدية في تعليم اللغة العربية. وتُعدُّ هذه الدراسات بمثابة مراجع مقارنة قيّمة تدعم التوجّه البحثي للدراسة الراهنة، وتُسهم في إثراء أطرها النظرية والمنهجية.

أولاً، من البحوث ذات الصلة، رسالة علمية أعدها أحمد

ناشط فكار بعنوان: "تطبيق تعليم اللغة العربية باستخدام وحدة

العربية لغير الناطقين بها في الصفوف المبتدئة بمؤسسة المستقلي

يوغياكرتا (من منظور البنائية)". تهدف هذه الدراسة إلى معرفة كيفية تنفيذ تعليم اللغة العربية من خلال وحدة العربية لغير الناطقين بها للمتعلمين المبتدئين في مؤسسة المستقلي، بالإضافة إلى بيان أهداف هذا التعليم وبيان مزاياه وعيوبه.

وقد استخدم الباحث المنهج النوعي من خلال الدراسة الميدانية، وتوصلت نتائجه إلى أن طريقة المستقلي المعتمدة تركز على جعل المتعلمين أكثر فاعلية ونشاطاً أثناء العملية التعليمية. ويمكن الهدف من تطبيق هذه الطريقة في تحقيق تطلعات المتعلمين وتلبية احتياجاتهم في اكتساب مهارات اللغة العربية المطلوبة. ومن بين مزايا هذه الطريقة: سهولة التطبيق، وبساطة الفهم، والتركيز على الجانب العملي، وتحفيز المتعلمين على التفاعل النشط، واعتيادهم على استخدام اللغة العربية. أما العيوب، فتتمثل في

صعوبة فرض الانضباط الذاتي العالي في التعلم، واحتياجها إلى وقت طويل نسبياً في التنفيذ.

ويمكن الفرق الأساسي بين هذه الدراسة والدراسة الحالية في تركيز كلٍّ منهما؛ إذ تركز دراسة فكار على تطبيق وحدة تعليمية حديثة للغة العربية للمبتدئين في مؤسسة تعليمية، بينما تركز دراسة الباحث على تنفيذ تعليم المفردات باستخدام كتاب رأس سيراه لدى طلاب الصف الأول في معهد الهداية سگساري، إير بربوكان. (Fikar, 2020)

ثانية، من الدراسات السابقة ذات الصلة التي اعتمد عليها هذا البحث، رسالة علمية كتبها أليف الفتحور بعنوان، "تعليم المفردات في اللغة العربية باستخدام طريقة الشُّعر في مدرسة الدين الابتدائية المحمدية بلومبون بانغونتابان بانتول" يهدف هذا البحث

إلى معرفة كيفية تنفيذ تعليم المفردات باستخدام طريقة الشُّعر،
بالإضافة إلى الفوائد التعليمية الناتجة عنها.

وقد أظهرت نتائج البحث أن استخدام طريقة الشُّعر في
تعليم مفردات اللغة العربية يسهم بشكل ملحوظ في تعزيز
اكتساب الطلاب للمفردات. ويتجلى ذلك من خلال متوسط
درجة إتقان المفردات الذي بلغ ٧٠.٤٨، مما يدل على فعالية هذه
الطريقة في الممارسة الصفية في مدرسة المحمدين. إذ يساعد الجانب
الإيقاعي والنغمي للشعر على تسهيل عملية الحفظ والاستيعاب
لدى المتعلمين، ويجعل التعلم أكثر تفاعلية وكفاءة.

أما وجه الاختلاف الجوهرى بين هذا البحث والبحث
الحالى، فيكمن فى تركيز كل منهما. فبينما يركّز بحث الفتحور على
استخدام وسيلة الشُّعر فى تعليم المفردات، فإنّ هذا البحث يركّز
على تنفيذ تعليم المفردات باستخدام مادة تعليمية وهى كتاب

رأس سيراه . ومع ذلك، فإن كلا الباحثين يتقاطعان في نقطة مهمة،

وهي تطوير مهارة إتقان المفردات العربية كأحد الأهداف الرئيسة

في تعلم اللغة. (Fatthor, 2014)

ثالثاً، من الدراسات ذات الصلة التي تُعدُّ مرجعاً في هذا

البحث، رسالة علمية أعدها رفعتول متوخرّة بعنوان تطبيق تعليم

المفردات باستخدام الأشعار العربية المقرونة بالمعاني الجاوية لدى

طلاب الصف الأول في مدرسة ميفتاح الهداية الدينية، كالي وادر،

بينر، بوروروجو وتهدف هذه الدراسة إلى وصف كيفية تطبيق تعليم

المفردات من خلال الاستعانة بالأشعار العربية المفسّرة باللغة الجاوية

لدى طلاب الصف الأول. أما الهدف الأساسي من هذا البحث

فهو تعريف الطلاب بالمفردات الجديدة، وتدريبهم على النطق

السليم وكتابتها بشكل صحيح.

وتكمن الفروقات الجوهرية بين هذه الدراسة والبحث الحالي في المادة التعليمية المعتمدة؛ إذ تناولت "رفعنا تول" في بحثها كتاب رأس سيراه تأليف الأستاذ زيدي حسب الله، في حين يركّز هذا البحث على تطبيق تعليم المفردات باستخدام كتاب رأس سيراه تأليف الشيخ هاشم أشعري، المنشور من قبل "معهد ليربوي الإسلامي". وقد خضع هذا الكتاب لعملية تطوير من حيث عرض المادة التعليمية، حيث تمّ ترتيب الأشعار وفقاً لمجموعات موضوعية؛ فمثلاً، يتناول الفصل الأول مفردات تتعلق بأعضاء الجسم، بينما يتناول الفصل الثاني مفردات الأسرة، وهكذا دواليك.

وبالتالي، رغم التشابه في منهجية استخدام الأشعار العربية

المفسّرة بالجاوية، إلا أن الاختلاف الرئيس بين الدراستين يكمن في

مصدر المادة التعليمية وتنظيمها البنيوي. (Mutoharoh, 2023)

ج. الإطار التفكير

يُعدّ الإطار الفكري تصوّرًا منطقيًا منظمًا يصوغه الباحث

بناءً على المفاهيم والعلاقات بين المتغيرات، ويهدف إلى توجيه

خطوات البحث والإجابة عن إشكالية الدراسة. وفي هذا البحث،

يتمثّل الإطار الفكري في تحليل كيفية تنفيذ تعليم المفردات

باستخدام كتاب رأس سيراه لطلاب الصف الأول بمعهد الهداية

سكاساري، إير بيريقان.

إن اكتساب المفردات يُعدّ حجر الأساس في تعلّم اللغة

العربية، لما له من دور محوري في تنمية الفهم، وبناء التراكيب

اللغوية، وتحقيق التواصل الفعّال. ويُعد كتاب رأس سيراه الذي

كُتب بأسلوب شعري عربي منظم وذو طابع موضوعي، أداة

تعليمية تسهم في تسهيل عملية حفظ المفردات وفهمها ضمن

سياق متكامل.

في ضوء هذا الإطار، يُمثّل كتاب *رأس سيراه* المتغير
المستقل بوصفه وسيلة تعليمية، بينما يُعد اكتساب الطلاب
للمفردات المتغير التابع. ويتمّ دراسة العلاقة بين هذين المتغيرين من
خلال منهج البحث النوعي، بما يتيح للباحث الكشف عن واقع
التطبيق وتأثيره التربوي ضمن بيئة تعليمية تقليدية ذات طابع ديني.
وعليه، فإن هذا الإطار يُوجّه مجرى البحث نحو استكشاف
مدى إسهام استخدام كتاب *رأس سيراه* في تعزيز مهارات الطلاب
في المفردات العربية من حيث الفهم والتوظيف العملي في سياق
التعليم الديني الأصيل.

يتم وصف إطار التفكير في هذا البحث بشكل تخطيطي على

النحو التالي:

مفردات التعليم

تعليم المفردات باستخدام كتاب
رأس سيرا

مزيا و نقائص في تنفيذ
التعليم

مخرجات تعلم
الطالب

الجدول ٢٠١ إطار التفكير

BENGKULU